Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى ذلك يتخلى عن النسبية التى هى مبدأ أساسى فى الحضارة الغربية .

كل مقولات " بيرك " بصفة عامة تجعلنى لا أقف أمامها بشكل أو بآخر فلقد تجاوزنا مرحلة ردود الأفعال والكتابات الدفاعية التى بدأت منذ القرن الماضى حينما صحا المسلمون على هجمات المستشرقين فلا أحد يختلف الآن على أن الاسلام كعقيدة لا تناقض بينها وبين مسيرة العالم الحالية وكذلك لا تناقض بينها وبين مسيرة العلم سواء الطبيعى أو الاجتماعي أو الإنساني ولا جدال فى أن المسلمين وتخلفهم نابع من بعدهم عن الإسلام وهناك مثل بسيط فى تفسير هذا السبب وإن كان الغالب هو أن الجمود فى فهم الإسلام هو الذى أدى إلى بعده عن استكمال مسيرة الحضارة التى يجب أن يتوجه المسلمون إليها بالعمل و بالتعامل مع القرآن فهما وتطبيقا والاتفاق على بناء فكرى إسلامى يعصمنا مما نعيش فيه من بعثرة فكرية تمثلها كتابات متناثرة لا يربطها خيط أو منظومة فكرية واحدة ثم تأصيل هذه المنظومة حتى نصل إلى إنتاج علوم إنسانية واجتماعية وإسلامية مستمدة من هذه الأصول ودون التأثر بردود الأفعال من العلوم الاجتماعية المعاصرة ذلك بعد تطوير وتجديد العلوم الدينية فمثلا علم الكلام الذى هو فى نظر الكثيرين علم جدلى لابد أن يتغير مضمونه ليؤدى الرسالة التى أداها فيما مضى ولكن إزاء المشاكل والشبهات المعاصرة والمذاهب الاقتصادية والاجتماعية والفكرية التى تشكك فى العقيدة خاصة ؛ ونحن فى عصر أصبح العلم الطبيعى فيه يدعو للإيمان بعد أن كان يدعو للإلحاد لذلك يجب أن تستمر هذه الواجهة الجديدة لبناء العقيدة لأنه لم يعد هناك تنافر بين مكتشفات العلوم الطبيعية والكونية الجديدة وبين الإيمان بالله والغيب ومن ذلك يجب أن نقيم علم الكلام على هذا البناء .

إن الإسلام ليس متقوقعا داخل العالم الإسلامى كما يتصور " بيرك " لأن الصحوة الإسلامية تثبت عكس ذلك إذ أن المسلمين بعد أن كانوا مفتونين بالغرب وحضارته أصبحوا يشعرون بأن الإسلام هو الكفاية وهو المنطلق الطبيعى وهو الهوية الثقافية والحضارية ولذلك فإن الواقع الإسلامى مقبل الآن على تغير لأن المد الإسلامى فى تزايد يرعب الغرب بكافة دوائره السياسية والإعلامية والفكرية بالإضافة إلى أن الفكر